



الفوضى تعم بعد 14 عاما على احتلال العراق



جواسيس ووشايات واعتقالات في الموصل

□ الموصل (العراق) - على بعد خطوات خلف خطوط قوات عراقية تتقدم ببطء غربي الموصل، تقود قوات مكافحة الإرهاب حملة واسعة في المناطق المحررة من قبضة تنظيم داعش، تستهدف ما أسمته خلايا نائمة ومتعاونين مع داعش.

وتستهدف الحملة رجالا ومراهقين عملا على توزيع مطبوعات التنظيم المتشدد أو تمرير معلومات أو العمل كعناصر قوات "الحسبة" أو تم ادراجهم على قوائم رواتب التنظيم، وامتدت عمليات الاعتقال في بعض الأحيان إلى أطفال لم يتخطوا 13 عاما.

وتعتقل القوات الحكومية كل أسبوع من 30 إلى 35 مشتبه، اصغرهم سنا عمره 13 عاما وأكبرهم عمره 70 عاما، ويجري التحقيق معهم في مركز يقع جنوبي الموصل، ثم ينقلون إلى وزارة الداخلية وقسم مكافحة الإرهاب.

وذكرت جوزي أنسور، مراسلة صحيفة "تلغراف" البريطانية في الموصل أن الجواسيس المحليين ينتشرون في مناطق شرق الموصل بكثافة، إذ بات السكان يخشون من هجمات بسيارات مفخخة يقودها انتحاريون قضت مضاجعهم منذ تحرير هذا الجزء من المدينة.

ونفذ الفريق ثلاثة اقتحامات في بيوت متفرقة بحي "الانتصار" في شرق المدينة، وفي كل مرة كان يتم فيها توثيق أيدي المشتبه بهم وتغطية أعينهم، واقتيادهم في عربات "بيك اب" سوداء إلى قسم مكافحة الإرهاب في فرع وزارة الداخلية من أجل إجراء التحريات للتأكد من انتمائهم إلى داعش.

وبعض مصادر هذه المعلومات هم المحتجزون من عناصر داعش، لكن في أغلب الأحيان تحصل القوات العراقية على معلوماتها من سكان محليين وجيران المشتبه بهم، الذين يرفعون علامة النصر في كل مرة تشن فيها القوات حملة لاعتقالهم.

وقبل نحو ثلاثة أعوام كانت تلاحق القوات العراقية كراهية كبيرة من قبل السكان، إذ كانت تتحكم سياسة طائفية في التعامل مع السكان السنة، خصوصا خلال عهد رئيس الوزراء السابق نوري المالكي.

لكن اعتقال الأطفال وتوسيع دائرة الاشتباه قد يصعدان وتيرة الغضب مرة أخرى في العلاقة بين الموصلين والقوات العراقية التي يشكل الشيعة أغلب عناصرها. ويقول الملازم بلال هاشي، أحد الضباط المشاركين في حملة الرائد كامال، "المشكلة هنا لم تبدأ بظهور داعش، ولا نتوقع أن تنتهي باختفائه. لكن وظيفتنا هي إبقاء الذئب في كرهه".

العمليات الجوية في سوريا اختبار مواقف بين روسيا وإسرائيل

● موسكو تتقرب التفاهم مع واشنطن قبل التضحية بحزب الله والمليشيات الإيرانية في سوريا



وجه الحرب ليس أبيض

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أعلن الجمعة أن الغارة على سوريا استهدفت أسلحة "متطورة" كانت ستنتقل إلى حزب الله اللبناني، مؤكدا أن هذا النوع من الضربات سيتواصل.

وقال "حين نرصد محاولات نقل أسلحة متطورة إلى حزب الله ونتلقى معلومات من أجهزة استخبارات في هذا المعنى، نتحرك لمنعها".

ورغم ما يمثله الحدث من تشويش على العلاقات الروسية الإسرائيلية، فإن مراجع دبلوماسية غربية استبعدت تصعيد الموقف بين موسكو وتل أبيب، وأن الأمر لا يبدو كونه سوء تقدير ظرفيا مؤقتا أربك تفاهات البلدين.

وتعتقد مصادر صحافية إسرائيلية أن تل أبيب أرادت من خلال غاراتها الأخيرة ضرب أهداف تعتبرها إسرائيل تشكل خطرا على أمنها وأرادت في الوقت عينه تفحص رد الفعل الروسي حيال ذلك والتحرك في وقت تبدي الإدارة الأميركية على لسان المسؤولين بشكل واضح عزمها لتدخل عسكري أوسع في الشمال السوري.

استهدفت مواقع أو معدات لحزب الله الذي يقاتل إلى جانب النظام السوري. وتكرر إسرائيل أنها ترفض حيافة الحزب أسلحة متطورة في سوريا تشكل تهديدا لها. ويعبر المسؤولون الإسرائيليون باستمرار عن قلقهم من وجود الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في سوريا.

وقال لييرمان في حديث للإذاعة العامة أنظمة الدفاع الجوي الخاصة بهم ضد طائراتنا، سنقوم بتدميرها من دون تردد". وأضاف "في كل مرة نرصد فيها نقل أسلحة من سوريا باتجاه لبنان، فإننا سنتحرك لوقفها. لن تكون هناك أي تسوية حول هذا الموضوع".

وتابع "على السوريين أن يفهموا أنهم سيتحملون مسؤولية نقل الأسلحة إلى حزب الله وطالما سيواصلون السماح بذلك، فإننا سنقوم بما يتعين علينا فعله". وتدارك بالقول "أكرر أننا لا نريد التدخل في الحرب الأهلية في سوريا ولا التسبب في مواجهة مع الروس، ولكن أمن إسرائيل يأتي أولا".

كما يشكل رسالة إلى الشريك الإسرائيلي بضرورة إعادة صياغة التفاهات السابقة وأخذ الأجندة الروسية في سوريا بعين الاعتبار.

ورغم أن استخدام النظام السوري لصواريخ أرض جو للتصدي للغارات الإسرائيلية اعتبر رسالة إيرانية أيضا ردا على الورش الدولية التي أثار موضوع إزالة النفوذ الإيراني من سوريا، إلا أن خبراء عسكريين رأوا أن الأجواء في المناطق المحيطة بسوريا، بما فيها الأجواء الإسرائيلية هي تحت مراقبة الرادارات الروسية، ولم يستبعدوا أن تكون السلطات العسكرية الروسية هي من نبهت دمشق إلى الغارات الإسرائيلية موحية بإمكانية استخدام صواريخ أرض جو للرد.

وهدد وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور ليبرمان الأحد بأن يقوم الطيران الإسرائيلي بتدمير أنظمة الدفاع الجوية السورية في حال قام الجيش السوري مرة أخرى بإطلاق صواريخ باتجاه طائرات إسرائيلية. ونفذت إسرائيل ضربات عدة في سوريا خلال السنوات الأخيرة، ذكرت تقارير أنها

بداية نهاية استئثار قطر أكبر حقل غاز في العالم



العمليات الجوية في سوريا اختبار مواقف بين روسيا وإسرائيل

● موسكو تتقرب التفاهم مع واشنطن قبل التضحية بحزب الله والمليشيات الإيرانية في سوريا

□ موسكو - ينذر استدعاء موسكو للسفير الإسرائيلي في روسيا عقب الغارات التي قامت بها طائرات إسرائيلية على أهداف في سوريا، بانتهاء التفاهات التي تم التوصل إليها عند بداية التدخل العسكري الروسي في سبتمبر 2015.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية أنها طلبت توضيحات من الجانب الإسرائيلي حول الغارة التي شنتها مقاتلاتها فجر الجمعة على تدمر.

وترى أوساط دبلوماسية روسية قريبة من الكرملين أن هذا النبأين قد يكون ثمرة اللقاء الأخير بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أثناء زيارة الأخير الأخيرة إلى روسيا.

وقال ميخائيل بوغدانوف نائب وزير الخارجية الروسي لقتاة روسيا اليوم، إنه طلب من السفير الإسرائيلي غاري كورين توضيحات بشأن اختراق الطائرات الإسرائيلية للأجواء السورية، مؤكدا أن ثمة اتفاقا بين روسيا وإسرائيل ينص على مراعاة مسار العمليات الجوية فوق سوريا، منسيرا إلى أنه تتعين معرفة تقييم وزارة الدفاع الروسية لهذا الحادث.

وتعتقد هذه الأوساط أن موسكو تتفهم هواجس نتانياهو حيال النفوذ الإيراني في سوريا لكنها لا تستطيع في الوقت الحاضر مجارة الجانب الإسرائيلي في اعتبار إزالة هذا النفوذ أولوية عاجلة.

وتضيف هذه المصادر أن روسيا ليست مستعدة للتخلي عن تحالفاتها مع إيران في سوريا في الوقت الحاضر طالما أنها لم تتوصل إلى تفاهم شامل مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ناهيك عن أن الحصرية التي تتمتع بها موسكو في تناول الملف السوري تعتمد على ما تملك إيران من قوات برية تابعة لها سواء تلك التابعة للحرس الثوري أو للمليشيات الشيعية من العراق ولبنان وأفغانستان ومناطق أخرى.

وتؤكد أوساط دبلوماسية في موسكو أن استدعاء وزارة الخارجية الروسية للسفير الإسرائيلي كان ضرورة هدفها تجربة موسكو في عين حلفائها في دمشق وطهران من أي تورط روسي في الغارات الإسرائيلية الأخيرة،

ميخائيل بوغدانوف

روسيا وإسرائيل

متفقتان على مراعاة مسار

العمليات الجوية



تيمور جنبلاط زعيما للدروز في مواجهة أزمة وجودية

● للمرة الأولى منذ عقود تنتقل زعامة الدروز من حي إلى حي ● دعم شعبي لبناني لمقاومة إلغاء الوجود السياسي الدرزي

الله ومن خلفه إيران في هذه المرحلة كون وليد جنبلاط هو الشخصية الوحيدة القادرة على تشكيل عنوان مشترك لجميع الدروز، في لبنان أو في سوريا أو في إسرائيل أو في الجولان المحتل.

واعتبر هذا السياسي اللبناني أن هذه الزعامة الدرزية التي انتقلت من وليد إلى تيمور، موضع حزماء كثيرة الآن شملت في المرحلة الأخيرة وزراء من نوع جبران باسيل "صهر الرئيس ميشال عون" الذي طالب بان يكون رئيس مجلس الشيوخ في لبنان، في حال إقرار قيام مثل هذا المجلس، برئاسة مسيحي وليس برئاسة درزي كما اتفق على ذلك ضمنا في إطار اتفاق الطائف الذي أنهى الحرب الداخلية اللبنانية في خريف العام 1989. ومعروف أن باسيل الذي يرأس حاليا "التيار الوطني الحر" حليف لحزب الله وتعكس موقفه عادة ما لا يرغب الحزب بقوله.

وركز هؤلاء السياسيون اللبنانيون على التحدي الذي يواجه الدروز في هذه المرحلة بالذات على ضوء انتشارهم الجغرافي في سوريا ولبنان وفلسطين وتنافسهم مع حزب الله على مناطق معينة تحرص إيران على أن تكون موجودة فيها كي تضمن دورا في أي صفقات تعقد مع إسرائيل في المستقبل، في مرحلة إعادة ترتيب الوضع السوري بكامله وإعادة تشكيل سوريا.

وأشار هؤلاء السياسيون في هذا المجال إلى أن الدروز يقيمون في مناطق حساسة في جنوب لبنان، بينها حاصبيا وراشيا، هم على تواصل وإن بطريقة غير مباشرة مع دروز إسرائيل الموجودين في منطقة الجليل، كما أن هناك علاقات وطيدة بين دروز لبنان ودروز سوريا الموجودين في سهل حوران، مدينة السويداء خصوصا، وفي مرتفعات الجولان. وقال سياسي لبناني إن أكثر ما يزعج حزب

كوفية الجد كمال جنبلاط الذي ارتبط اسمه بالوجود الفلسطيني في لبنان من جهة ورفضه الوصاية السورية من جهة أخرى.

وكانت هذه هي المرة الأولى منذ أجيال إلى حي، فوالد وليد جنبلاط تقلد الزعامة إثر اغتيال والده. أما وليد جنبلاط، فقد ورث والده بعد اغتياله في السادس عشر من مارس 1977. ولاحظ سياسيون لبنانيون أن الحشد الكبير الذي كان في المختارة إنما يعبر عن رغبة في مقاومة المحاولات التي يقوم بها حزب الله حاليا من أجل إلغاء الوجود السياسي الدرزي التقليدي في لبنان. ومعروف أن هذا الوجود السياسي ليس عائدا إلى زعامة آل جنبلاط فحسب، بل إلى أن الطائفة الدرزية تعتبر أيضا مع المسيحيين وسنة المدن، في مرحلة لاحقة ظهر فيها شخص اسمه رياض الصلح، طائفة مؤسسة للكيان اللبناني.

في سوريا. ويعتبر الدروز في لبنان والمناطق القريبة منهم الأزمة التي يمرّون بها حاليا أزمة وجودية تعود إلى أنهم أقلية من جهة وإلى طموحات حزب الله والذين يقفون خلفه من جهة أخرى.

واختير الأحد للاحتفال بتسليم زعامة الطائفة إلى تيمور جنبلاط كونه يأتي بعد ثلاثة أيام من الذكرى الأربعين لاغتيال كمال جنبلاط والد وليد جنبلاط. وكان كمال جنبلاط اغتيل في مكان لا يبعد كثيرا عن المختارة بعد خلاف بينه وبين الرئيس السوري وقتذاك حافظ الأسد.

وإضافة إلى إلقائه خطابا معبرا أعلن فيه وليد جنبلاط التزام خطه الاستقلالي الذي وضع أسسه والده بما تسبب له بصدام مع حافظ الأسد، حرص الزعيم الدرزي على إلباس كوفية والده لنجله تيمور. وجرى العادة في الماضي إلباس زعيم الطائفة عباءة وليس

بيروت - قدرت مصادر محايدة في لبنان عدد الذين شاركوا في الاحتفال الذي دعا إليه زعيم الطائفة الدرزية وليد جنبلاط من أجل نقل الزعامة إلى نجله تيمور بنحو مئة ألف شخص. وكان على رأس هؤلاء رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ووزراء تيار المستقبل، كما حضرت وفود تمثل كل الاتجاهات السياسية في لبنان، بما في ذلك حزب الله الذي يشن من وراء الكواليس حملة عنيفة على وليد جنبلاط بسبب رفضه القانون الانتخابي القائم على النسبية والذي يؤمن للحزب وحلفائه السيطرة على مجلس النواب المقبل. ولاحظ مراقبون أن الهدف من الاحتفال الكبير الذي أقيم الأحد في المختارة، بلدة وليد جنبلاط في جبال الشوف، هو تأكيد على تماسك الطائفة الدرزية في وجه التحديات الداخلية والإقليمية وفي وقت تبدو المنطقة مقبلة على تطورات كبيرة في ضوء ما يجري